6870 - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا عبد ا بن رجاء الغداني أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال Y سمعت البراء يقول : اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر Bه لعازب : مر البراء فليحمله إلى أهلي فقال له عازب : لا حتى تحدثني كيف صنعت أنت ورسول ا A حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم فقال : ارتحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة رميت ببصري هل نرى ظلا نأوي إليه فإذا أنا بصخرة فانتهيت إليها فإذا بقية ظلها فسويته ثم فرشت لرسول ا A ثم قلت : اضطجع يارسول ا فاضطجع ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب احدا فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد - يعني الظل - فسألته فقلت : لمن أنت ياغلام ؟ قال الغلام : لفلان رجل من قريش فعرفته فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم فقلت : هل أنت جالب لي ؟ قال : نعم : فأمرته فاعتقل شاة من غنمه وأمرته أن ينفض عنها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال : هكذا فضرب إحدى يديه على الأخرى فحلب في كثبة من لبن وقد رويت معي لرسول ا A إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله .

فانتهيت الى رسول ا A فوافقته قد استيقظ فقلت : اشرب يارسول ا فشرب فقلت : قد آن الرحيل يارسول ا فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت : هذا الطلب قد لحقنا يارسول ا قال : فبكيت فقال A : ( لا تحزن إن ا معنا ) فلما دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة قلت : هذا الطلب يارسول قد لحقنا فبكيت له قال : ( ما يبكيك ؟ ) قلت : أما وا ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك فدعا عليه رسول ا A وقال : ( اللهم اكفناه بما شئت ) قال : فساخت به فرسه في الأرض الى بطنها فوثب عنها ثم قال : يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع ا أن ينجيني مما أنا فيه فو ا لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فإنك ستمر على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول ا A : ( لا حاجة لنا في إبلك ) ودعا له رسول ا A فانطلق راجعا الى أصحابه .

ومضى رسول ا A حتى أتينا المدينة ليلا فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه رسول ا A فقال رسول ا A : ( إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك ) فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون : جاء محمد جاء رسول ا A فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر .

وكان رسول ا A قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول ا A

يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل ا : { قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام } [ البقرة : 144 ] قال : فقال السفهاء من الناس وهم اليهود : { ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها } فأنزل ا : { قل  المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم } [ البقرة : 142 ] قال : وصلى مع رسول ا A رجل فخرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول ا A وأنه قد وجه نحو الكعبة فانحرف القوم حتى توجهوا الى الكعبة .

قال البراء : وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي فقلنا له : ما فعل رسول ا A ؟ قال : هو مكانه وأصحابه على أثره ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر فقلنا : ما فعل من وراءك : رسول ا A وأصحابه ؟ قال : هم الآن على أثري ثم أتانا بعد عمار بن ياسر و سعد بن أبي وقاص و عبد ا بن مسعود و بلال ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا ثم أتانا رسول ا A بعدهم و أبو بكر معه .

قال البراء : فلم يقدم علينا رسول ا A حتى قرأت سورا من المفصل ثم خرجنا نلقي العير فوجدناهم قد حذروا K إسناده صحيح على شرط البخاري